فيض الأنس

وجدتُـــكَ يـــا إلهـــي في فـــؤادي
فـــما عانيـــتُ يومًـــا مـــن ســـهادِ
نزلْـــتَ بخـــافقي بـــشرى ونعمـــى
وطمأنـــةً جنيـــتُ بهـــا مـــرادي
فـــصرتُ أعـــزَّ مـــن في الأرض لمّـــا
عليـــك غـــدا أيـــا ربُّ اعـــتمادي
أرى عـــــزِّ الأنـــــام إلى نفـــــادٍ
وأدنـــى العـــزِّ منـــك بـــلا نفـــادِ

❖❖❖❖❖

لـــك اللهـــمَّ أخلـــصتُ اعتقـــادي
فـــأعلاني عـــن الدُّنيـــا اعتقـــادي
وعـشتُ وعـاشَ مـن حـولي سـعيدًا
فحبُّـــك تـــمَّ لي فيـــه رشـــادي

فـما فاضـت بغـيرِ الأنـس نفـسي

فـأرضى كـلَّ ذي كبـدٍ ودادي

وصـار النـاسُ لي أهـلًا وعونًـا

وصـار لكـل صالحـةٍ جهـادي

فـما أغـلى نزولَـك في فـؤادي

ومـا أهنـاه يـا ربـِّي فـؤادي!